العرباوى الجعافره

العربان

كلمة العربان يطلقها سكان المدن على البدو المحيطين بهم، هكذا نجد في زواره يسمون البدو المحيطين بهم عربان وفي غريان كذلك يطلقونها على البدو المحيطين بعم. وعربان غريان، وأهم قبائلهم:

أولا: الجعافرة:

وهي قبيلة عربية تنتمي إلى جعفر الطيار رضي الله عنه إبن أبي طالب. ولها فروع في أغلب الشمال الأفريقي والصحراء الكبرى في تشاد والنيجر ومالي وموريتانيا والجزائر وتونس والمغرب والساقية الحمراء ووادي الذهب. ومصر والسودان. وجعافرة ليبيا يقولون أنهم أشراف.

وفي مصر التقيت بشيخ الجعافرة الذي قال لي أنهم يعدون أربعة ملايين ويقيمون بين مصر والسودان، وينقسم الجعافرة بجبل غريان إلى القبائل التالية:

الكرائمية، العوامر، أولاد سالم بن أبي القاسم، الحلائلية، المهارات، الطرش.

وللجعافرة دور بارز في الجهاد ضد الإيطاليين واشتركوا في أغلب معارك المنطقة. وعندما سقطت غريان توجهوا إلى مصراته وواصلوا الجهاد، وكان شيخهم بلعيد كرم، وحضروا معارك الكراريم، وسواني العوكلي، وقصر أحمد، والمشرك.

كما حضروا معركة بني وليد وانتقلوا إلى الجنوب حيث خاضوا معارك تارسين، وودي الخيل، والقريات، أبو غره، المكيمن، الشويرف.

وبعد انتهاء المقاومة هاجر منهم من هاجر إلى الجزائر ثم إلى تونس، ولم يعودوا إلا بعد رحيل الطليان.

ومنهم من اشترك مع جيش الحلفاء ضد المحور وقام ضمن مجموعة من الليبيين بأعمال ضد الإيطاليين والألمان المنسحبين من ليبيا.

وقد حدثني الحاج صالح السايح الجعفري ذلك الذي هاجر إلى تونس وساهم في هذه العمليات لقد التقيت به عام ١٩٧٩ وحدثني عن ذلك.

كما التقيت من الجعافرة بالحاج مفتاح أحمد العياط الذي اشترك في معارك تارسين، وأبو غره، والمكيمن، والقريه، والشويرف.

وهاجر إلى تونس عام ١٩٣٠ وعاد عام ١٩٤٥، وكان لقائي به عام ١٩٧٩. كما التقيت من الجعافرة بالحاج محمد بيوض وكان له دور بارز في معركة تارسين والذي هاجر إلى تونس وعاد بعد خروج الطليان. وقد التقيت به في طرابلس عام ١٩٨٠.

كما التقيت بالحاج محمد الحراري الجعفري الذي حضر معارك الجبل الغربي، التقيت به عام ١٩٧٩ وحدثني حديث الجهاد.

وفي أحداث ٢٠١١ وقف الجعافرة موقفاً مشرفاً للدفاع عن وطنهم وسقط منهم عشرات الشهداء منهم من كان في رتل المرحوم معمر القذافي. ولا تزال الجعافرة في موقفها الصامد لحماية وطنها، ومواطنيها، وسيذكر لها التاريخ بطولات رجالها.

ومن الجعافرة مجموعة من الشعراء منهم:

الشاعر بشير بن خليفه (من الجعافرة) يتحدث عن الهجرة:

في خير يا هللي تسأل علينا	في وطن متهني وصالح بينا
فتناه وطن العز ما هو جوده	غير خوف من قوم الكفر واجنوده
عبدناه هو دارنا معبودة	على الدين صافي ربنا يحمينا
من البحر جانا برماده سوده	وطيار يرمي وين ما يحصينا

وما فيش يوم المابقص باروده ... فيه نغنموا دقرات وقياطينا
ولاحد بقّى شي من مجهوده ... سكمه سكايم خير من ذلينا
فتناه عل لبعادي ... خير من مشاغل بين جاي وغادي
لا شيخ لا رومي عليك ينادي ... لا من يصور عيب في ظرارينا
يا لندرا كيف الجماعة غادي ... وين يسهلوا تاو المصار علينا
اللي يحب تسقط دمعته بدادي ... واليكرهونا فالهم خاطينا
كأنك تسأل تسلم ... تفهم حديثي قبل ما تتكلم
من الظهر لا تاو لفجار تعلم ... وهي القوت تجاول وتنتر بينا
وقطعت سرير أزرق يبان مظلم ... مسير عام تعذيبه بثلث أسسنينا
وهللي قعد طاع لكلاب وسلم ... الحياحي لكنت حياة غبينا
كأنك على سايل ... زي من ربش غرد التراب تهايل
غيظان تذرف بالمواجع ظايل ... زي من فرق بين الظنين ظنينا
فراق خوتنا خلى لقلوب علايل ... فرق بينا حال الزمان وشينا
وياحي تسمع كان عمرك طايل ... صحيح نرجعوا للوطن بعد جلينا
كحيله تقول سفاين ... على البل فتنابر دار ضحاين
وخبّار بنصف النجوم تعاين ... كما رايس البابور تاوي بينا
وأولاد تكمي ما بغتش أتماين ... متلثمه وفاضي الجنين جنينا

من رجالات الجعافرة:

* بلعيد كرم: من قيادات الجهاد ضد الطليان، اشترك في معارك الساحل. والجبل. وانتقل بمجموعة من الجعافرة إلى (السداده) حيث كان

شيخ على الجعافرة. وخاض معارك قصر أحمد. والكراريم. وسواني العوكلي. وسواني المشرك. ثم هاجر إلى **فزان وخاض** بمجموعته معارك الجنوب. ومنها هاجر إلى تونس.

* **مفتاح أحمد العياط**: من مجاهدي الجعافرة التقيت به عام ١٩٧٩. وقد أخبرني عن معارك الجهاد التي خاضها وهاجر إلى تونس ورجع بعد خروج الطليان من ليبيا.

* **الحاج صالح السايح**: من وجهاء الجعافرة خاض بعض المعارك ضد الطليان. وهاجر إلى تونس ورجع بعد خروج الطليان التقيت به عام ١٩٧٩ وحدثني حديث الجهاد.

* **الشيخ محمد الحراري الجعفري**: من وجهاء الجعافرة خاض بعض معارك الجهاد. في الجبل الغربي والتقيت به عام ١٩٧٩.

* **اللواء مختار الجعفري**: من ضباط القوات المسلحة في قسم الطيران. خاض معركة مع الأمريكان في خليج سرت. وكان رفقة اللواء بلقاسم مسيك وأسقطا طائرة أمريكية. وفي أحداث ٢٠١١ صمد مدافعا عن الوطن وتم القبض عليه من قبل المتمردين. وأودعوه السجن الذي بقى به ستة أعوام. وأخلوا سبيله أخيرا.

* **محمد الجعفري**: الأستاذ محمد الجعفري. من رجال التربية والتعليم. تولى إدارة التعليم بمنطقة حي الأندلس . رجل مهذب. وخلوق. وتربوي ناجح.